

شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري (الجزء الثاني)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد فهذه القراءة في صحيح الامام البخاري كما تقدم لنا وقد تقدمت اربعة ابواب من كتاب الصيام ونحن

الان في الباب الخامس قال رحمه الله تعالى باب هل يقال رمضان او شهر رمضان - [00:00:00](#)

من رأى كله واسعا. معنى هذه الترجمة هل يجوز ان يقال اه رمضان او شهر رمضان او الامر سيان يعني لا بأس بهذا وذلك والسبب في

تبويب البخاري بهذا الباب هو ان بعض اهل - [00:00:30](#)

العلم يمنع ان يقال رمضان. وانما يقول لا بد ان يقيد بالشهر. فيقول شهر رمضان ولا يقول رمضان. والسبب في ذلك ان هناك حديثا

قد ورد بالنهي عن ان يقال رمضان. لا تقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لان رمضان - [00:01:00](#)

اسم من اسماء الله تعالى. لكن هذا الحديث حديث باطل. وليس بصحيح فيه ابو معشر نجيح وهو لا يحتج به بل هو واهي الحديث.

قد رواه عن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن كما تقدم هو حديث باطل وليس - [00:01:30](#)

في صحيح ولذا جاءت الاحاديث برمضان وبشهر رمضان. طبعا في القرآن العظيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. واما في السنة

فجاء القول برمضان شهر رمضان نعم. كما سوف يأتي قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان - [00:02:00](#)

هل قال هنا من صام شهر رمضان؟ لا وانما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان. ولم يقل شهر رمضان.

فاراد البخاري ان يرد على هذا القول - [00:02:30](#)

وان يبين ايضا ان هذا الحديث لا يعصى. قال حدثنا قتيبة وكتيبة هو ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر وهو ابن ابي كثير

الانصاري الزرقي وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهو نافع عن - [00:02:50](#)

الامام مالك ابو سهيل الاصبحي نافع ابن مالك عن ابيه مالك الاصبحي وهو من كبار ادرك عمر رضي الله عن عمر قال عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وفي رواية فتحت ابواب السماء وفي رواية ابواب الرحمة. نعم. هذا الحديث قد تقدم

لنا لكن ذكره المصنف هنا من اجل ان يبين انه لا بأس ان يقال رمضان. ثم قال حدثني يحيى بن بكير - [00:03:30](#)

ويحيى هو ابن عبد الله ابن بكيم المصري وهو ثقة قال حدثني الليث هو ابن سعد المصري وهو ثقة امام جليل. وكان غنيا ومع غناه

كانت الزكاة لا تجب عليه. ما السبب يا ابا سعد ان الزكاة لا تجب عليه مع انه كان غني - [00:04:00](#)

ينفق يعني بحيث ما تأتي السنة اي نعم ما يحول عليه الحول الا هو انفق امواله وجاءت اموال ماذا اموال اخرى نعم حتى يقولون اذا

سافروا في البحر يسافروا بثلاثة سفن سفينة - [00:04:30](#)

ولاهله وسفينة لاصحابه وسفينة لمطبخه وعدته. نعم. رحمه الله تعالى. قال عن عقيل وهو ابن خالد ابن عقيل الاموي وهو ثقة قال

عن ابن شهاب ابو بكر ابن شهاب الزهري وهو امام جليل - [00:04:50](#)

قال اخبرني ابن ابي انس وهو نافع السابق. ان اباه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل شهر رمضان هذا فيه - [00:05:10](#)

زيادة ماذا؟ شهر هذا فيه زيادة شهر وغادا ان يبين البخاري اراد ان يبين البخاري لا تأخذ رمضان او شهر رمضان اذا دخل شهر رمضان

فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين - [00:05:30](#)

كتب لنا الكلام على سلسلة الشياطين. نعم وان الشياطين في هذا الشهر العظيم لا تستطيع ان تفعل كما كانت تفعل في باقي الاشهر

والايام. وهذا بحمد الله ملاحظ. هذا ملاحظ من اقبال الناس على الخير - 00:05:50

في هذا الشهر اكثر بكثير من غيره. ثم قال المصنف رحمه الله حدثنا يحيى بن بكيم وهو الذي تقدم صلاح حدثني الليث قال عن عقيل قال عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله ابن عمر - 00:06:10

وهو فقيه جليل ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما الصحابي الجليل. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا. اذا رأيتما يا ابا سليمان - 00:06:30

الهلال اذا رأيتموه فصوموا اذا رأيتم الهلال ما رأينا الهلال نكمل ماذا؟ العدة ثلاثين يوما نعم ولم آآ لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام الحساب له دخل في ثبوت رمضان او عدم ثبوته. الحساب ليس له دخل. نعم وانما العمل على الرؤية رأيناه - 00:06:50
انما رأيناه كملنا العدة ثلاثين يوم. ولذا يخطئ يعني مع الاسف الان كثير من الدول تعتمد الحساب الحساب خير معتمد في الشرع. ولذا قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية. لا نكسب ولا نحسب. اذا - 00:07:20

فصوموا. واذا ما رأيناها اكملنا العدة ثلاثين يوما. قال فان غم عليكم فاقدروا لهم يعني كملوا العدة ثلاثين. وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس لهلال اذا رأيتم الهلال نعم فصوموا لان هنا في اللفظ الاولى اللفظة الاولى اذا رأيتم اي هلال رمضان -

00:07:40

كما بين ذلك البخاري في اللفظة الثانية. نعم. قال باب من صام قال ايماننا واحتسابا ونية. وهذه قضية مهمة. ايماننا اي ايماننا بان ان الله جل وعلا فرض ذلك على المسلمين. ليس مثل ما يفعل بعض الناس يصوم لان الناس ماذا - 00:08:10
نعم هو يفطر بان الناس مخطوبين. صلى لان الناس قاموا للصلاة. لا لا بد انت تقوم للصلاة لان الله عز وجل قد فرض ذلك عليه وطالبك بذلك تصوم رمضان ايماننا بان الله عز وجل قد فرض علينا - 00:08:40

الصيام وهكذا في سائر الاعمال. نعم واحتسابا طلبا الاجر من الله عز وجل والانسان هو بين هذين الامرين. اما يصوم هذا تحقيقا لامر الله عز وجل واما يبيد زيادة الاجر مع تحقيق القيام بهذه العبادة والطاعة. نعم. قال - 00:09:00
قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم. الناس في يوم القيامة يبعثون على نياتهم. هذا جزء من الحديث. والحديث ان جيشا يغزو الكعبة. حتى اذا - 00:09:30

كان ببيداء من الارض خسف بهم. قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها طبعنا لهذا الجيش نعم ابو سعد جابين للكعبة يريدون الهجوم على بيت الله نعم وتعلمون عندما ابرهة اراد ان يهدم الكعبة هدمه الله. سبحانه وتعالى وقتله هو - 00:09:50
تنشر وانزل في ذلك سورة الفيل. فهذا البيت بيت الله. نعم. وامر الله عز وجل بتعظيم هذا البيت ولذا ما دام هذا البيت موجود فان الدين قائم. واذا ذهب البيت فخلاص - 00:10:20

ليس للدين قيام. ولذا والله اعلم عندما يهدم هذا البيت رجل من الحبشة يكون هذا والله اعلم في اخر الزمان عندما يقبض الله عز وجل ارواح المؤمنين. فلا يبقى الا من؟ فلا يبقى الا الكفار - 00:10:40

فتقوم الساعة. نعم. فقالت عائشة يا رسول الله من لم يكن منهم ما كان من هذا الجيش وانما من اسواقهم. ولا شخص قد اكره وسبق الى ان يكون ضمن هذا الجيش وهو كاره ولا يريد. فقال عندئذ عليه الصلاة والسلام يبعثون على نياتهم - 00:11:00
فمن كان والعياذ بالله نية سيئة فيؤاخذ بذلك ومن كانت نيته حسنة لا يؤاخذ لانه لم يضل ذلك. نعم. قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم وهو الازد الفراهيدي ثقة جليل. قال - 00:11:30

هشام وهو الدستوائي البصري وهو ايضا ثقة جليل قال حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير رأي مولاهم اليماني. يحيى ابن ابي كثير اصله من البصرة ولكنه اقام باليمامة. اليمامة التي عند الخمج. نعم - 00:11:50

قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزغبى ابو سلمة هذا هو اسمه كنيته ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ابو سلمة هذا من كبار الفقهاء في زمانه حتى احيانا كان يتناظر - 00:12:10

مع ابن عباس ويقبل ويقلب عفوا ويغلب ابن عباس. كان يتناظر مع ابن عباس ويغلب ابن عباس ولذا في موزلة من المواد جاء

شخص سأله قال من فقيه هذه المدينة؟ من فقيه؟ هذه المدينة - 00:12:30

قال من كان بينك وبين الجدار؟ يعني هو ماذا يعني؟ يعني نفسه يعني قل انا. يعني نفسه. شخص يغلب ابن عباس بعدها واكيد هو العالم الكبير في هذه المدينة نعم قال عن ابي هريرة - 00:12:50

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم قيام ليلة القدر يا كبير. فمن قام - 00:13:10

هذه الليلة غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله من فضله. ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له - 00:13:30

ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وقد اختلف اهل العلم في اي الذنوب تغفر؟ هل كل الذنوب الكبير والصغير او الصغائر فقط؟ ذهب جمهور اهل العلم الى ان - 00:13:50

انما تكون في صغائر الذنوب. وذلك لحديث ابي هريرة الثابت في مسلم. الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم -

00:14:10

هذا الحديث اشار الى الاية. وكما تقدم لنا اغلب الاحاديث مستنبطة من القرآن ما ينتفع عن الهوى عليه الصلاة والسلام. فهي مستنبطة ومبينة ومفسرة للقرآن العظيم. نعم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى ما الباب من لم يدع قول السوء عفا - 00:14:40

قبل هذا الباب قال باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان كان عليه الصلاة والسلام من اجود الناس بل هو اجود الناس عليه الصلاة والسلام وبالذات هذا - 00:15:10

يزداد في ماذا؟ في رمضان. نعم وهذا فيه دليل على او فيه آآ فائدة مهمة انه ينبغي علينا ان نقبل اكثر في هذا الشهر العظيم.

وتلاحظون يا ايها الاخوة اننا في بداية الشهر يكون الاقبال بحمد الله اكثر. لكن بعد مرور الايام ماذا يحصل؟ نعم يحصل فتوم -

00:15:30

ينبغي للانسان كلما يعني اقتربت نهاية الشهر كلما زاد ماذا؟ كلما زاد عملا اكثر لان اعمل بماذا؟ بالخواتيم. نعم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو في البصري ثقة قال حدثنا ابراهيم بن سعد الزهب البدي وهو ثقة جليل. نعم قال اخبرنا ابن شهاب القرشي -

00:16:00

زهبي تقدم قال عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عبدالله بن مسعود عم لابي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. طبعاً عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود بما ان الدكتور طارق معنا يقال عنه اشعب الفقهاء - 00:16:30

وافقه الشعبة. اشعر الفقهاء وافقه الشعبة له شعب يعني عند الشعراء في الدهوة نعم. ومن اسباب هذا الشعر طبعاً حنا الان في

الصيام كان له امرأة فطلقها فندم على ماذا؟ على طلاقها فاخذ يقول يعني الشعر. نعم. ان ابن عباس رضي الله - 00:16:50

عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير. وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقيه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقيه كل ليلة في رمضان حتى - 00:17:20

لقاء اي الشهر يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح المرسلة بالمطو بالغيب. والغيب فيه الخير العميم فكان هو اجود من ذلك عليه الصلاة والسلام. وقوله يعرض عليه - 00:17:40

القرآن هذا الشهر كما تعلمون شهر ماذا؟ شهر القرآن. ولذا ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن. واذا امكنه ان القرآن على من هو

اعلم منه بالقرآن فيها ونعمة كما كان عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على جبريل - 00:18:10

نعم ولا شك ان مداوسة القرآن من قبل اثنين او ثلاثة تجعل الشخص ماذا؟ نعم يحفظ ويقرأ اكثر وينتبه للخطأ الذي عنده نعم. وهذا

احد اهل العلم هو لا زال حي. قال كنت انا في الصف قاعد اقرأ - 00:18:30

فنبهني شاب هو هذا يعني شاص من اهل العلم فنبه شاب الى ان في قراءته ماذا؟ نعم لحن في فضائته خطأ نبهه هذا الشاب.

فاستفاد هذا التنبيه ولا هو كان ماذا؟ كان لا يدري غير - [00:18:50](#)

نعم فلا شك ان هذا الشهر شهر القرآن ونسأل الله عز وجل ان يعيننا وياكم على الاكتئاب من تلاوته. وان انبه الشيخ على انه لا يتخلل عن التلاوة. نعم. قال باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم - [00:19:10](#)

قول الزور هو الكذب. والعمل به هو العمل بهذا الكذب. يكتب في اقدمه يكتب في بيئة في نعم في امور الاخرى نعوذ بالله من ذلك وان كان هذا ممنوع في باقي الايام والاشهر - [00:19:30](#)

والالزام ولكن بالذات يتأكد في ماذا؟ في رمضان. في رمضان. رمضان زمن فاضل. وانت بعبادة عظيمة فاضلة فاذا ينبغي لك ان تكون ابعد عن المعصية والسيئة في حال تلبسك في فعل الطاعة والعبادة. نعم. قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وابو اياس عبد الرحمن - [00:19:50](#)

العسقلاني وهو ثقة جليل قال حدثنا ابن ابي ذئب. وهو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي ذئب العامري ومحمد بن عبد الرحمن هذا كان معروفا بالصدع بالحق. نعم رفع الى ابي جعفر المنصور النوالي المدينة يعني مقصر وكذا وكذا قال وللمدينة يا امير - [00:20:20](#) ومنين سلخوا عن سله عن نفسك فقام وتكلم على ابي جعفر المنصور ولم يخف من ابي جعفر المنصور قال انت مقصر كذا وكذا نعم قال حدثنا سعيد المقبوي وهو صفة جليل عن ابيه ابوه اسمه - [00:20:50](#)

البغض بالمدني. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة. في ان يدع طعامه وشرابه - [00:21:10](#)

اذا كان هو رمضان مثل باقي الايام يفعل المعاصي والسيئات وكذا وكذا والتكاسل عن الصلوات ويبلغن كما تعلمون ان بعض الناس يصوم ولا يصلي نعوذ بالله من ذلك اذا ما صليت في رمضان متى تصلي؟ فنعوذ بالله من ذلك - [00:21:30](#)

ليس لله حاجة ان يقع ان يدع طعامه وشرابه. لان اصبح صيامه يؤجر عليه ولا ما يؤجر؟ ما يؤجر افسده بالمعاصي سوى السيئات وخلقه بالذنوب والخطيئات. نعم. والذي لا يصلي ليس له صيام مهما صام - [00:21:50](#)

نعم نعوذ بالله من ذلك تلاحظون يا ايها الاخوة ان هذه الاحاديث العظيمة يعني فيها اعظم النصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا. فهو كما قال عليه الصلاة والسلام ما ترك خير الا ودلنا عليه - [00:22:10](#)

ولا شوط الا وحذرنا منه. فصلوات الله وسلامه عليه. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:22:30](#)